لم يذكر سبب خروجه وينسبه الى الساعين
فيه تجنبا لهم وسترا لسوء افعالهم والكريم ستار
فهو اعلا من قول يوسف وقد اخرجني من
السجن ولم يتعرض للجب ٥ ليس الفتى بسيد
في قومه ٥ لكن سيد قومه المتغابي ٥ ما خرجت
لشرف المكان عند الله لا لهوي نفساني وميل
طبيعي ورواه الترمذي ايضا في كتابه كتاب
المناقب وقال حديث حسن صحيح والجمع
بين الوصفين اما باعتبار وصف كل من سنديه
ان تعددوا الا فباعتبار الاختلاف عند المحدثين
اذا ارتقت روايته لمرتبة الصحة ام لا كما حققه
الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وبينته في
تذهيب المذهب للديباج المذهب وحديث
الحاكم في مستدركه مرفوعا اللهم انك تعلم
انهما اخرجوني من احب البلاد الي فاسكني
احب البلاد اليك موضوع اجماعا كما قال ابن
عبد البر وابن دحية ولا دليل فيه لافضليتها
على مكة كما نقله ابن المهدي عن مالك وخبر
الطبراني مرفوعا المدينة خير من مكة ضعيف موضوع
بل منكر واه كما قاله الذهبي وخبر اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة لا يدل على
الافضلية كخبر اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
لمكة او اشد وفي رواية واشد اما الاولى فلذكره
واما

واما الثالثة فلانه بعد وجود مانع سكنى مكة
ففيه تسلية قلب اصحابه عنها فلا ينافي
قوله لقد عرفت انك احب البلاد الى الله تعالى
واكرمها عليه الصريح في افضلية مكة فالاقامة
بها في الحياة افضل منها بالمدينة وكذا الموت
بمكة كما ذكره الشارح في تحفته ورد على من خالف
فيه فينبغي يطلب للحاج ان يغتنم بمعنى المجرد
وجيء به للمبالغة بعد قضا مناسكه مدة مقامه
بمكة لشرفها ونمو ثواب العمل الصالح بها فيستكثر من الاعتمار لتيسره فيها ومن الطواف
الذي هو افضل او اجل ما يوجد في صحايف العمال
كما جاء ذكره مرفوعا في المسجد الحرام قيد لبيان
الواقع فانه اي المسجد افضل الارض والصلاة
وكذا باقي الطاعات كما ذكر ويدل له الحديث
الاتي في حرم مكة فيه اي المسجد افضل منها
في غيره من الارض يشمل كل مكان لانه اسم
جنس محلى بال فعم واكد ذلك الحال المؤكد
اي جميعا فقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا المضاف اليه المذكور خير لكونه اسمه
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ليس
الحديث قاطع النزاع لان ما لا يرى الصلاة في
مسجده تعدل الفا في غيره الا المسجد الحرام فتعدل

Copyright © King Saud University